AS

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/49/80
S/1994/204
23 February 1994
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة — مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة التاسعة والأربعون
البندان ٦٤ و ٦٥ من القائمة الأولية*
نزع السلاح العامل الكامل
استعراض وتنفيذ وثيقة اختتام دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية عشرة

مجلس الأمن
السنة التاسعة والأربعون

رسالة مؤرخة ٢١ شباط/فبراير ١٩٩٤ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أنقل إليكم المذكرة الصادرة عن وزارة خارجية جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في ١٨ شباط/فبراير ١٩٩٤ (انظر المرفق).

وأكون ممتنا لو عملتم على تعميم نص هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة في إطار البندين ٦٤ و ٦٥ من القائمة الأولية، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) باك غيل يون
السفير والممثل الدائم

* A/49/50.

240294 240294 94-08910

مرفق

مذكرة صادرة عن وزارة خارجية جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في ١٨ شباط/فبراير ١٩٩٤

الصورة الحقيقية لإنتاج البلوتونيوم من مفاعلات الماء الثقيل المضغوط في كوريا الجنوبية

من الحقائق المعروفة في أنحاء العالم كافة أن الحكام الذين تعاقبوا على حكم كوريا الجنوبية ظلوا لفترة طويلة يواصلون برنامجهم السري لتطوير أسلحة نووية تحت "المظلة النووية" للولايات المتحدة.

وقد أصدرت وزارة خارجية جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في أوائل العام الماضي مذكرتها التي كشفت فيها برنامج كوريا الجنوبية لتطوير الأسلحة النووية.

وقد أعرب كثير من الحكومات والأحزاب السياسية والمنظمات الجماهرية والمجتمع العالمي بوجه عام عن قلق بالغ إزاء مكائد السلطات الكورية الجنوبية الرامية إلى تطوير الأسلحة النووية، وطالبت بوقفها على الفور. وعلى الرغم من ذلك، رفضت السلطات الكورية الجنوبية الامتثال لهذا الطلب، وكثفت تطويرها للأسلحة النووية بخطى متسارعة.

وتصدر وزارة خارجية جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية هذه المذكرة فيما يتصل بكشف آخر يفيد بأن السلطات الكورية الجنوبية قد زادت مؤخرا إنتاج البلوتونيوم من مفاعل الماء الثقيل المضغوط الذي تمتلكه، وذلك لتطوير الأسلحة النووية، حيث ترى الوزارة أن هذه المذكرة ضرورية لكشف الصورة الحقيقية لذلك.

أولا - السياسة التي تنتهجها السلطات الكورية الجنوبية لتطوير الأسلحة النووية واستحداث مفاعل الماء الثقيل المضغوط

تشكلت سياسة كوريا الجنوبية لتطوير الأسلحة النووية في أوائل السبعينات.

وكانت الستينات قد شهدت إنهيارا سريعا للنظام الاستعماري الامبريالي في مختلف أنحاء العالم، وهو ما أسفر عن سلسلة من إعلانات الاستقلال من جانب البلدان الخاضعة للهيمنة الاستعمارية. وفي السبعينات، تحركت الدول المتسلطة نحو سحب قواتها من مستعمراتها السابقة.

ومع عدم ارتياح الديكتاتور الأسبق بارك تشونغ هي الشديد إزاء هذه التحركات، فقد حاول أن يجد مخرجا في تطوير أسلحة نووية.

وقد شهد أحد المعاونين السابقين المقربين من "تشونغواداي" أن بارك تشونغ هي "خلص إلى أن حيازة أسلحة نووية هي الملجأ الأخير للقـــدرة الدفاعية الوطنيـــة المعتمـــدة على الذات" (مجلة شين دونغ - آ الكورية الجنوبية الشهرية، عدد نيسان/أبريل ١٩٨٩).

وذكرت صحيفة كورية جنوبية، وهي تستعيد هذه الفترة، أنه "مع جمع كل الشهادات جنبا إلى جنب، يبدو أن بارك تشونغ هي قد اتخذ 'طريقا مختصرا' نحو حيازة الأسلحة النووية بحلول منتصف السبعينات" (صحيفة تشونغانغ إيلبو الكورية الجنوبية، ٦ آب/أغسطس ١٩٩٢).

ومع التزام بارك تشونغ هي بسياسة التطوير النووي، كان اهتمامه الأول ينصب على تأمين الوصول إلى المواد الانفجارية النووية واستحداث مفاعل الماء الثقيل المضغوط وصولا إلى هذه الغاية.

وقالت مجلة وولغان تشوسون الكورية الجنوبية الشهرية في عددها الصادر في آب/أغسطس ١٩٨٨ في معرض تعليقها أن "بارك تشونغ هي أخمد بقوة الأصوات المناهضة لمفاعل الماء الثقيل المضغوط داخل 'حكومته'، وأصدر أوامره إلى مون تشونغ شيك، رئيس 'الشركة الكورية للقوى الكهربائية'، بالمضي قدما بشكل حاسم في استحداث مفاعل الماء الثقيل المضغوط. وكان ذلك يعكس فيما يبدو إنشغاله بتطوير الأسلحة النووية".

وكتبت المجلة نفسها في عددها الصادر في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩١ أن "شخصا، كان في وقت من الأوقات ضالعا بصورة عميقة في برنامج التطوير النووي، اعترف بأن استحداث مفاعل الماء الثقيل المضغوط (وولسونغ) من كندا كان بهدف تصنيع أسلحة نووية".

بل ان عالما طبيعيا يتذكر استحداث مفاعل الماء الثقيل المضغوط أكد أن "استحداث مفاعل الماء الثقيل المضغوط يتصل بشكل واضح بتطوير الأسلحة النووية" (مجلة شين دونغ - آ الكورية الجنوبية

الشهرية، عدد نيسان/أبريل ١٩٨٩). وقد شرعت كوريا الجنوبية منذ أواخر السبعينات في مشروع تجريبي لإنتاج الأسلحة النووية من خلال مفاعل الماء الثقيل المضغوط. وتصاعدت هذه المحاولات من جانب كوريا الجنوبية لتطوير الأسلحة النووية خلال سنوات "نظام" تشون دو هوان.

وفي ١٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٠، اتخذ تشون دو هوان "خطوة دمج وحل الوكالات المدعومة من 'الحكومة'"، وهو إجراء تمويهي للإيهام بالتخلي عن مشروع تطوير الأسلحة النووية، وإن كان في الواقع قد "زاد قدرتها البحثية إلى أقصى حد" (كتاب يونهاب السنوي الكوري الجنوبي، طبعة عام ١٩٨١).

وفي أيلول/سبتمبر ١٩٨٣، قدم لي كي بايك، الذي كان وقتئذ "رئيس هيئة رؤساء الأركان المشتركة لجيش 'جمهورية كوريا'"، "تقريره الشفوي عن السياسة النووية" لكوريا الجنوبية إلى تشون دو هوان، وكانت تلك هي المناسبة التي تطورت فيها "الاستراتيجية المخططة سرا لخيار الأسلحة النووية، والتي جرى تشجيعها بشدة منذ ذلك الحين"، (مجلة وولغان تشوسون الكورية الجنوبية الشهرية، عدد تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩١).

وتحت ستار "الإنتاج المحلي للوقود النووي"، نجح "نظام" تشون دو هوان العسكري في تطوير الوقود النووي لمفاعل الماء الثقيل المضغوط في عام ١٩٨٦، وانتهى من منشآته التجريبية لمعالجة الوقود النووية للمفاعل في عام ١٩٨٧. ومكنت هذه العملية "النظام" من السير قدما نحو هدف امتلاك قدرة مستقلة على إنتاج إجمالي كمية الوقود النووي اللازمة لمفاعل الماء الثقيل المضغوط في وولسونغ، وفي الوقت ذاته نحو مرحلة إتقان تكنولوجيا إعادة معالجة الوقود المستهلك.

ودخل "نظام" روه تاي وو العسكري إلى مرحلة شاملة لتحقيق قدرة عملية أكبر للقاعدة الصناعية لبرنامجها لتطوير الأسلحة النووية من خلال إكمال هذه القاعدة.

وتأكيدا على ضرورة "المواجهة النشطة للحالة سريعة التغير"، عمل روه تاي وو على إقرار "إعلان تايدوك" الذي تعهد بالانتهاء من مشروع "مدينة تايدوك العلمية"، وهي المقر العام لبرنامج تطوير الأسلحة النووية، بحلول عام ١٩٩٢، أي قبل الموعد المحدد له بأربع أو خمس سنوات، وفي ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٢، رأس مراسم تدشين مشروع المدينة (كتاب دونغ - آ السنوي الكوري الجنوبي، طبعة عام ١٩٩١، وشبكة تليفزيون إن.بي.سي، ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٢).

وقد حاولت السلطات الكورية الجنوبية الحالية، طوال عملية تطوير أسلحتها النووية، صرف انتباه الرأي العام العالمي عن برنامجها للأسلحة النووية بعد أن تسربت أخبار عنه، وذلك بالتستر وراء نظام مفاعلات الماء الخفيف. وأمام تصاعد الرأي العام الدولي ضد تحركات كوريا الجنوبية المتزايدة نحو تطوير الأسلحة النووية، حاول كيم يونغ سام التغطية على تلك التحركات، قائلا إنهم "لاينوون بأي حال من الأحوال السير قدما في أي برنامج مستقل لتطوير الأسلحة النووية (الإذاعة الكورية الجنوبية رقم واحد، ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٣).

وكان قرار السلطات الكورية الجنوبية باستحداث مفاعل الماء الثقيل المضغوط "مدفوعا بالتحليل الذي يبين توفر درجة نقاء أعلى للبلوتونيوم المأخوذ من إعادة معالجة اليورانيوم الطبيعي، وذلك بالمقارنة باليورانيوم المخصب المستهلك" (مجلة وولغان تشوسون الكورية الجنوبية الشهرية، عدد نيسان/أبريل ١٩٩٢).

ونقلت مجلة وولغان تشوسون الكورية الجنوبية الشهرية، في عددها لشهر تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩، عن رئيس "مجلس تطوير الطاقة الذرية وسلامتها"، وهو هيئة غير حكومية في كوريا الجنوبية، قوله في أوائل السبعينات إن "مفاعل الماء الثقيل المضغوط من نوع كاندو (الديوتيريوم - اليورانيوم الكندي) يعمل بوقود من اليورانيوم الطبيعي، الذي نستطيع توفيره بأنفسنا".

كما أن استحداث مفاعل الماء الثقيل المضغوط يهدف إلى الإلتفاف على إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وقد اعترف عالم طبيعي كوري جنوبي يتذكر فترة استحداث مفاعل الماء الثقيل المضغوط بأن "إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية يكاد أن يكون صعبا، لأن مفاعل الماء الثقيل المضغوط يفسح مجالا للتصريف العشوائي للوقود (مجلة شين دونغ - آ الكورية الجنوبية الشهرية، عدد نيسان/أبريل ١٩٨٩).

وكما يتضح مما تقدم، فإن مفاعل الماء الثقيل المضغوط في وولسونغ هو مفاعل موجه لإنتاج البلوتونيوم شرعت السلطات الكورية الجنوبية في تشغيله سعيا وراء تحقيق سياستها التي تنتوي تطوير أسلحة نووية.

ثانيا- تخزين البلوتونيوم من خلال مفاعل الماء الثقيل المضغوط واكتمال نظام التطوير الشامل للأسلحة النووية

إن مفاعل الماء الثقيل المضغوط في وولسونغ يؤدي دورا محوريا في برنامج السلطات الكورية الجنوبية لتطوير الأسلحة النووية.

وبموجب عقد كوري جنوبي - كندي أبرم في كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٤، بدأ مشروع مفاعل الماء الثقيل المضغوط في وولسونغ في كانون الثاني/يناير ١٩٧٦، وبدأ تشغيله في نيسان/أبريل ١٩٨٣.

وفي الوقت الراهن، لدى كوريا الجنوبية مفاعل الماء الثقيل المضغوط في وولسونغ، والمفاعلات البحثية متعددة الأغراض (K-NRR)، ومنشآت اختبار ما بعد الإشعاع، التي تعمل جميعها كمركز متكامل لإنتاج البلوتونيوم.

وكمية المواد النووية التي ينتجها مفاعل الماء الثقيل المضغوط الذي تبلغ طاقته ١ ٠٠٠ ميغاواط كهربي بعد عام من التشغيل تكفي لتصنيع حوالي ٥٠ قنبلة ذرية من الحجم الذي استخدم في ناغازاكي.

ويترتب على ذلك أن مفاعل الماء الثقيل المضغوط الذي تبلغ طاقته ٦٧٨,٧ ميغاواط كهربي الذي يعمل في كوريا الجنوبية منذ عام ١٩٨٣ يمكن أن يكون قد أنتج حتى الآن من البلوتونيوم مايكفي لتصنيع أكثر من ٣٧٠ قنبلة ذرية.

وقد قالت صحيفة انترناشيونال هيرالد تريبيون التي تصدر في الولايات المتحدة، في ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٣ أن كوريا الجنوبية تسرع ببرنامجها النووي الطموح في ظل "ضمانات" الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ومضت تقول إن "الخبراء يقدرون أن الوقود المستهلك المتراكم لديها يمكن أن ينتج حوالي عشرة أطنان من البلوتونيوم لو أعيدت معالجته. وهذا المخزون من البلوتونيوم الذي يمكن إنتاجه سيزيد إلى ما يقدر بأربعة وعشرين طنا بحلول سنة ٢٠٠٠".

وأبرزت ذلك أيضا مجلة سيكاي اليابانية في عددها الصادر في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٢، حيث ذكرت أن كوريا الجنوبية قد خزنت حوالي ١٠ أطنان من البلوتونيوم المستخلص من الوقود المستهلك.

ومن الواضح تماما المدى الذي سيصل إليه تخزين البلوتونيوم عندما يبدأ تشغيل مفاعل آخر يعمل بالماء الثقيل المضغوط يجري بناؤه الآن.

وتسرع كوريا الجنوبية مشاريعها لبناء المزيد من مفاعلات الماء الثقيل المضغوط، في محاولة لاستخلاص المزيد من البلوتونيوم، بحجة إعادة معالجة ٣٠٠ طن من الوقود المستهلك الذي يجري تصريفه سنويا من ثمانية من مفاعلات الماء الخفيف يجري تشغيلها حاليا، بالإضافة إلى ١ ١٤٠ طنا من الوقود المستهلك مخزونة في مخازن تحت الماء لإعادة تدويرها في هذه المفاعلات التي تعمل بالماء الثقيل المضغوط.

وتعليقا على ذلك، ذكرت صحيفة هانغيور سينمون الكورية الجنوبية في ١٥ آذار/مارس ١٩٩٠ أن السلطات الكورية الجنوبية تخطط لإعادة تدوير الوقود المستهلك من مفاعلات الماء الخفيف في الوقود منخفض التخصيب من مفاعلات الماء الثقيل المضغوط، المخلوط بنفايات اليورانيوم الأخرى، وهو تحرك "يشير إلى تفكيرها العسكري الذي يعكسه اعتزامها بناء المزيد من محطات الطاقة التي تعمل بمفاعلات الماء الثقيل المضغوط والتي تسمح باستخلاص البلوتونيوم بصورة أسهل".

وكتب بيتر هايس، وهو من الناشطين المناهضين للأسلحة النووية، في مقاله المعنون "جمهورية كوريا والمسألة النووية"، أنه "من الواضح أن الكوريين الجنوبيين لم يتخلوا عن فكرة إعادة معالجة وقودهم المستهلك. ففي تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٩، بدأت كوريا الجنوبية مناقشات غير رسمية لتنظيم ترتيب ثلاثي يشمل كوريا الجنوبية والولايات المتحدة وكندا لإنشاء مشاركة في المعالجة في كوريا الجنوبية.

وأيضا في تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٩، أبلغ أحد مسؤولي الشركة الكورية للقوى الكهربائية حلقة دراسية عقدتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا أن كوريا الجنوبية تريد إقامة المزيد من مفاعلات الماء الثقيل المضغوط. وأضاف مسؤول كوري جنوبي في ذات الاجتماع قائلا إن كوريا الجنوبية تود إعادة معالجة الوقود المستهلك من مفاعلات الماء الخفيف لإعادة تدوير البلوتونيوم في هذه المفاعلات التي تعمل بالماء الثقيل المضغوط.

وتتمثل نقطة الخلاف في أن الوقود النووي المستهلك من مفاعل الماء الثقيل المضغوط يحول مباشرة إلى تصنيع أسلحة نووية بعد تحويله إلى بلوتونيوم من خلال منشأة إعادة المعالجة غير المكشوف عنها في "مدينة تايدوك العلمية".

ثالثا- لابد من إحلال مفاعلات الماء الخفيف محل مفاعلات الماء الثقيل المضغوط

لقد أعطت السلطات الكورية الجنوبية الولايات المتحدة تصريحا مطلقا بوزع العديد من الأسلحة النووية في كوريا الجنوبية، وفي الوقت نفسه مضت قدما من ناحيتها بشكل نشط في برنامجها الخاص لتطوير الأسلحة النووية، بل وتخطط هذه الأيام لإدخال قذائف "باتريوت".

ويشهد ذلك بصورة جلية على التضارب الصارخ بين كلامها وأفعالها، حيث تزعم أنها مكرسة لتنفيذ "الإعلان المشترك المتعلق بنزع السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية".

وفي هذا الصدد، كتب الباحث الأمريكي سيليغ س. هاريسون معلقا أن "انتقادات هذا الاتفاق قد ازدادت حدة في كوريا الجنوبية منذ ترك السيد روه منصبه. وقد طالب أحد المستشارين الرئيسيين للرئيس كيم يونغ سام، وهو تشونغ جي مون، رئيس ' لجنة الشؤون الخارجية وتوحيد الكوريتين في الجمعية الوطنية'، بإجراء استعراض للاتفاق المبرم عام ١٩٩١. وقد قال السيد تشونغ في أيار/مايو الماضي، "إننا نعرف أن بمقدرونا أن نولد طاقة نووية بتكلفة أقل إذا امتلكنا منشآت لإعادة المعالجة، ولا نستطيع مواصلة الاعتماد على بلدان أجنبية في الحصول على الوقود النووي" (صحيفة انترناشيونال هيرالد تريبيون التي تصدر في الولايات المتحدة، ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٣).

إن المحاولات المكشوفة على نحو متزايد التي تبذلها السلطات الكورية الجنوبية لإبطال "الإعلان المشترك المتعلق بنزع السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية" قد تكثفت بدرجة أكبر في الآونة الأخيرة، وهو ما تزامن مع الضجة الجارية بشأن ما يسمى "البرنامج النووي المشتبه فيه" لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

وقد قال "وزير التوحيد الوطني" الكوري الجنوبي السابق، لي سي جي، في نيسان/أبريل ١٩٩٣ إن "الإعلان المشترك بين الشمال والجنوب المتعلق بنزع السلاح النووي" قد أصبح باطلا من حيث المبدأ"، وذهب إلى حد الإصرار على أن "الوقت قد حان لأن نتملك قدرة أسلحة نووية، وأن 'الجمعية الوطنية' ينبغي أن ترفع صوتها بالدعوة إلى ذلك" (صحيفة دونغ - آ إيلبو الكورية الجنوبية، ١١ نيسان/أبريل ١٩٩٣).

وذكرت محطة "تليفزيون ان.بي.سي" الكورية الجنوبية في ٩ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٣ أن بعض المراقبين يتكهنون بأن كيم يونغ سام قد دعا إلى عقد اجتماع "للوزراء المتصلين بالأمن"، وهو اجتماع عادة ما يحضره "وزير العلوم والتكنولوجيا"، وأن الاجتماع قد ناقش أمورا تتصل "بحيازة منشآت لإعادة معالجة الوقود النووي" و "باستعراض 'الاعلان المشترك المتعلق بنزع السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية'".

وقد أصبح واضحا تماما أن الضجة المتواصلة التي تثيرها السلطات الكورية الجنوبية بشأن ما يسمى "البرنامج النووي المشتبه فيه" لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية إنما تهدف في نهاية الأمر إلى تبرير محاولاتها لتطوير أسلحة نووية.

وتعليقا على ذلك، كشفت مجلة أوروبا الرومانية الأسبوعية في عددها رقم ١٥٢ أن "الضجة التي تثيرها السلطات الكورية الجنوبية بشأن 'البرنامج النووي المشتبه فيه' في الشمال هي جزء من هجومها الدعائي لإضفاء المشروعية على تطويرها للأسلحة النووية".

وقالت صحيفة نيو كوريا تايمز التي يصدرها الكوريون في الخارج والتي تتخذ من كندا مقرا لها، في تعليق لها في ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٣، إن "صوت القوى اليمينية الجديدة في كوريا الجنوبية التي تدعو إلى حيازة أسلحة نووية كان شديد الحدة بوجه خاص، ولم تكن استجابة المعارضة أقل حدة. وكما لو كان الأمر يعكس مواقف المؤيدين والمعارضين، تحولت مسألة الاستقلال النووي لكوريا الجنوبية لتصبح الموضوع المفضل في 'الجمعية الوطنية' أيضا".

وهذه الحقائق وحدها تكفي لإظهار أن السلطات الكورية الجنوبية تندفع مباشرة نحو تطوير الأسلحة النووية، دون أن تعبأ "بالإعلان المشترك المتعلق بنزع السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية"، الذي جعلته الآن عديم القيمة.

إن السلطات الكورية الجنوبية لابد وأن تتخلى عن "سياستها لتطوير الأسلحة النووية" من أجل نزع السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية، وأن تزيل المواد النووية التي أنتجتها أو جلبتها بالفعل من بلدان أخرى، وأن تتخذ تدابير عاجلة إما لتفكيك ما لديها من مفاعلات تعمل بالماء الثقيل المضغوط، سواء التي تعمل منها أو التي تحت الإنشاء، وإما إحلال مفاعلات تعمل بالماء الخفيف محلها.

- - - - -